Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معه ثقاب . ولم تمض عشر دقائق حتى كان قد نام فى الوقت الذى كان الهواء يحمل إلينا فيه نباح كلب مطمئن يأتى من صميم الجنينة ..

* * *

وفى الصعيد .. بعد نقل أبى .. كنت أراسل صديقى لطف الله .

وبمضى الأيام أخذت أشعر أن لطف الله ضرورة لى على البعد ، لأن رسائله لم تكن تفاهات ولا تسلية وقطع وقت بل كنت أحس فى كل رسالة أن له عقلية وقلما يبشران بالخير . خصوصا عندما كاد يتم مرحلة التعليم الثانوى .. وبعد أن كان يصف لى فى رسائله مظهر الحياة التى دبت كالماء فى العود بعد نقل أبى من القاهرة سنة ١٩٥١ ، كان يحدثنا حديثا شخصيا فى رسائله ويدعونى أن أجىء لأشهد الدنيا التى ولدت بعد غيابى عن المعادى .

وكان أبى يعجب من وفائنا لعهدنا لأن الرسائل لم تنقطع بيننا على الرغم من أننا لم نتلاق فى خلال العشر السنوات هذه إلا ثلاث مرات أو أربعا . معظمها بفضل الرحلات . لكن .. لكن .. هذه هى الظروف قد سمحت وعدت إلى القاهرة . لأن أختى الكبيرة قد تزوجت فيها .. وكنت أنا ضمن قافلة الأفراح وأتاحت لى الظروف أن أتردد على صديقى لطف الله الذى كان يدرس الطب .

وفى الحجرة التى طالما سهرنا فيها أطللت على المعادى ، وكان الفصل صيفا ولم تكن فى الليل . وسارعت أسأل بلهفة : لطف الله .. لطف الله .. هل عم ياسين لا يزال موجودا ؟! فأمسك بيدى ونزلنا إلى هناك .. ودفع لطف الله الباب الحديدى ودخلنا . فقلت له وأنا أخطو الخطوة الأولى :